عدد ١٧٦ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

العصر الجديد

٤ صفر ١٣٣٨

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا

المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ١٩ رمضان ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا — الموافق ٤ دسمبر ١٩٣٦

« على ذكرى ١١ نوفمبر »

يوم ١١ من الشهر الماضي وقفت الحركة العالمية اجلالا لهذا اليوم فشخصت الابصار وخرست الالسن وطاطات الرؤوس ورجعت ذاكرة الناس الى يوم ١١ نوفمبر ١٩١٨ يوم الهدنة الخاتمة للمجزرة الكبرى والكارثة العظمى التى ذهبت بحياة ملايين من البشر وجرت لهم شقاء كاملا لن يزول الا بعد ممر الدهور لا اعاد الله.

وانه ليوم موثر يمر بكل بلاد ويجرى ذكراه فى كل حى ويهز كل نفس ويطرق كل قلب فيثير الاما كانت ساكنة بعض السكون وتوقد نيرانها بحدة حتى تكاد تذهب باصحابها. تتذكر الامم كلها غالبة او مغلوبة او حائدة هذا اليوم العظيم ويتذكره العام والخاص والكبير والصغير ويتذكره الملوك الضائعة تيجانها والقواد المفلولة سيوفها والعظماء المسلوبة عظمتها ويتذكره الامهات والاباء والزوجات والابناء ويتذكره المستبدون الذين يقولون ان القوة تغلب الحق والفلاسفة الذين يقولون ان الحق يغلب القوة والباحثون المؤرخون الذين لم يروا فى تلك الحرب لا حقا ولا احقية فيقولون ان قوتين رهيبتين مستبدتين تسلحتا بمن كان فى قبضتهما من الضعفاء وتصارعتا حتى غلبت احداهما الاخرى.

وما وصلت الغالبة الى قمة النصر الا على جثث الضعفاء.

وتونس التى قضى عليها الدهر بالمشاركة فى تلك الحرب المهولة فشاركت فيها وتحملت عبئا ثقيلا من اعبائها تتذكر هذا اليوم يوم ١١ نوفمبر بنوع خاص وتذكر فيه حكومة الجبهة الاشتراكية.

تتذكر تونس انها انتهت فيه من دفن عشرات الالاف من زهرة شبابها فى بقاع عديدة من بلاد فرانسا تحت ثلوج جبالها وفى بطن سهولها ومغارات حصونها وقعور الانهار والبحار. وتتذكر انها ودعتهم فيه الوداع الاخير اسفة باكية وفتحت فيه ذراعيها لقبول ما ابقته لها الحرب من ذابل زهرة شبابها من العميان والعور والمقعدين والاشلاء والعاطلين. وتتذكر ذلك الصوت المسلى الذى كان يخاطبها به عظماء الفرنساويين اذ يقولون لها هنا وهناك « لا تحزنى ولا تجزعى انك اعطيتنا اولادك فماتوا فى قضيتنا وكانوا السبب فى انتصارنا فثقى اننا سنجازيك سعادة وحرية عما فقدتيه فى هذا السبيل » وتتذكر تونس وتذكر حكومة فرنسا اليوم انها صدقت هذا الاقوال

ورزقت بها بعض الصبر على مصابها تشبثت بما فيها من الوعود الجميلة ولا تزال ولن تزال بها من المتشبثين.

مضى زمن ليس بالقصير من النطق بهذه الوعود الجميلة التى قطعتها فرنسا لامتنا فماذا اعطتها منها فعلا يا ترى ؟ وقد مكثنا ننتظر انجاز هذه الوعود وقد مضى على الانتظار ثمانية عشر سنة طوال فلم نر اجابة لمطلب ولم نر انجازا للوعود.

ظننا ان فرنسا نسيت وعودها فاوفدنا وفودنا يطرقون على باب دارها ويطلبون يسيرا من الحرية التى وعدتنا بها ايام استنجدتنا فانجدناها والتى افاضت منها كثيرا على امم كانت تقاتل فى صف اعدائها. فما وصلت زعماؤنا الى دوى الحلل والعقد يطلب منهم بعض المطالب الحقة حتى قامت قيامة الاستعماريين وثارت ثائرة صحفهم وقالوا لنا كما كانوا يقولونه لنا بالامس انكم مشوشون مهيجون تريدون القاء فرنسا فى البحر وتقلصوا النفوذ الفرنسى.

ظننا ان القوم غالطون فى حكمهم وان هناك اوهاما تجسمت امام اعينهم فما قدروا على رؤيتها.

نذكر والذكرى تنتج الذكرى فنذكر قتلانا النائمة فى سهول « شمبانيا » و« سون » وتحت جدران«فردان» فى هذا اليوم التاريخى العظيم ونذكر ما تركوا من الثكلى والارامل والايتام والذكرى تنفع المؤمنين.

خطب م. بونكارى سنة ١٩٢٢ فى احدى حفلات اشادة تمثال لموتى الحرب بتخليد اعمال جيوش فرنسا والجندى المجهول التى فقدت حياتها لخلاص فرنسا قائلا « ان دم هؤلاء لا يذهب هدرا ولا بد ان نعمل اعمالا جليلة تجعلهم راضين بها علينا » وكان اذ ذاك الخطيب يخطب والسامعون لخطابه والمنصتون لكلامه والمكشوفون رؤوسهم اجلالا للمفقودين هل علموا ان من بين اولئك الموتى فى تلك الربى التى يخطبون فيها وحول تلك المنصات التى يتكلمون عليها ينام النومة الابدية الاف من شبان تونس لبوا دعوة فرنسا التى دعتهم لنجدتها فى الايام العصيبة فتركوا وطنهم العزيز واباءهم وازواجهم وابنائهم وجاءوا يدفعون عليها الضر وينشدون لها النصر حتى ماتوا فى سبيلها وكانوا سببا فى انتصارها الكبير.

ولذا فان الامة التونسية التى قامت بجميع هذه الاعمال لا شك انها تستحق الجزاء الذى تفرضه العدالة والانسانية على حكومة

الجمهورية الافرنسية وحيث ان الواجهة الشعبية التى تمثلها اليوم قد منحتها بعض الحريات بمناسبة عيد يوم ١٤ جويلية فاننا ننتظر منها بمناسبة عيد الهدنة وهو يوم ١١ نوفمبر ان تمنحنا على يد عميدها الرجل الحر مسيو ارمان قيون مجلسا نيابى تشريعى لضمان تلك الحريات حتى لا تكون هدفا لتطور السياسة واهواء بعض المتجبرين وذوى الاغراض وبهذا تكون حكومة الواجهة الشعبية قد اهتدت لاقدم سبيل تمتلك به قلوب الامة التونسية.

جبنيانة تطلب الخبز !

اجل ان الازمة ضاربة اطنابها فى جميع انحاء البلاد التونسية بدون استثناء ولكن اذا رمينا بنظرة قياسية بين صفاقس وجبنيانة نجد ان اهالى هذه الاخيرة اصبحوا على حالة عسر وفاقة مزيدة عليهما.

وها قد هطلت لامطار ورويت الارض بعد جفافها طيلة ثلاثة اعوام ولكن رغم بوادر تقشع سحب الازمة فاننا لم نر من فلاحى جبنيانة ذلك النشاط الفلاحى وانكبابهم على عمل الارض المعهود فيهم من مدة اجيال واحقاب.

وبالبحث تبين ان تقاعس الفلاحين بالجهة على مواصلة عملهم الزراعى يعود امره لقلة وجود المواد اللازمة للبذر من ناحية ومواد الغذاء من ناحية اخرى.

ولقد شائت الاقدار ان نكون عند توزيع البذر بجبنيانة فلاحظنا والاسف اخذ منا كل ماخذ فيما رايناه من تقتير ادارة المال على هؤلاء الفلاحين حيث تكرمت على كل واحد بشكارة واحدة من الشعير وعشرة اصواع من القمح ؟ فهل هذا ما تصدعت به رؤسنا قبيل حلول الموسم الزراعى الحالى من عناية الحكومة فى انتشال الفلاح من هوة البؤس والخطر المحدقين به من مدة اعوام متطاوله ؟

وفعلا فانه لا تمر ليلة الا ونسمع فيها بوقوع سطو على اصحاب العربات وعلى الامنين بعقر دورهم وذلك من تاثير المجاعة وخطرها المحدق والجوع يعمى ويصم.

وعليه فاننا نستلفت انظار جناب مراقبنا الهمام المسيو بانيو المشتهر بالسهر على من هو مسئول على راحتهم بمد عمل جبنيانة بالكميات الوافرة من سلفات البذر والمعيشة ان كان يهمه وهذا لا نشك فيه استتاب الراحة ورفاهية من الوا على انفسهم خدمة امنا الارض واستنتاج خيراتها ولنا فى همته وحزمه اعظم كفيل.

وداع... نواب المجلس الكبير

المجلس الكبير التونسى له قسمان فرنسى منتخب بالانتخاب العام وتونسى اقل اهمية من الاول فى كيفية انتخابه وقلة عدد اعضائه الذين رغما عن كونهم يمثلون الاكثرية الساحقة بهذا القطر وهو امر لا زلنا نحتج عليه بكل قوانا لانه يلزم ان يكون الانتخاب فى المجلس الكبير على نظام واحد لجميع السكان لا فرق فى ذلك بين فرنسى وتونسى على اننا نذكر بغاية الاسف ان كلا من القسمين يتفاوض وحده فى الميزانية التونسية وفرض الضرائب على السكان وتقدير النفقات الادارية اما كان الاجدر بالحكومة ان يجتمع القسمان بمكان واحد ويتفاوضون بحرية تامة فى الميزانية التونسية التى هى ميزانية واحدة على اننا من جهة اخرى نذكر السادة الاعضاء بالقسم التونسى ببرامجهم الطويلة العريضة التى قدموها لنا ايام انتخابهم ذاكرين انهم سيدافعون عنا وعن مصالحنا بكل ما اوتوه من قوة فهل بروا بوعودهم الجميلة ! ؟

وهل كانت اعمالهم مطابقة لاقوالهم وبرامجهم ؟ التى ملؤا بها اعمدة الصحافة التونسية ردحا من الزمن ام يصدق عليهم المثل المشهور اسمع جعجعة ولا ارى طحنا ؟ كما اننا ننتقد عليهم تهاونهم بمصالحنا ولم يقتدوا فى ذلك بزملائهم اعضاء القسم الفرنسى المعتنى بالدفاع عن منوبية غاية الاعتناء ويعتقد كل عام جلسات خصوصية قبل انعقاده الرسمى يتداول فيها ما يرى فيه المنفعة لمنتخبيه وقد راينا فى هذه السنة خرق السياج المعين له بابراقه للوزارة الخارجية الفرنسية برقية يحتج فيها على نشاط ما سماه بحركات الدستوريين ! بدون ان نرى له معارضة صريحة من قسمنا التونسى ! اين دفاعكم عن السكان التونسيين يا حضرات النواب ؟ هل درستم احتياجات منوبيكم دراسة عميقة ودافعتم عنهم دفاع الابطال ؟ الم يبلغ مسامعكم ما يقاسيه السكان من الجوع والفقر والبطالة والكساد وسقوط الفلاحة والتجارة والصناعات التونسية الم يصل لعلمكم تفشى الجهالة والامراض والبؤس والشقاء ؟ ماذا طلبتم من الحكومة لمن يموتون جوعا ؟ اما اعرتم التفاته الادارات التونسية وقلة المتوظفين التونسيين بها وان وجدوا فمرتباتهم دون مرتبات الفرنسيين لمراحل ! وهل طلبتم من الحكومة ان تكون الوظائف ذوات النفوذ بادى التونسيين مع بقاء وظائف الاشراف والمراقبة بايدى الفرنسيين حسبما تقتضيه بنود الحماية ؟ لا كما هو الحال الان من ادماج الوظائف فى بعظها مثلا ان الاشراف على المتوظفين الفرنسيين والتونسيين فهو فى آن واحدة رئيس للحكومة التونسية ومتفقد للمصالح التونسية والمراقبين المدنيين ! ! !

فهلا طلبتم ايها النواب من ادارة الامن ان تكون بعض الوظائف العالية بها بايدى التونسيين.

هلا اقترحتم على الحكومة تقديم توظيف التونسى على غيره فى هذه الادارة ام كانت تقاريركم عنها الموافقة على المرتبات والمنح بدون ادنى ملاحظة او احتجاج ! ؟ وهل طلبتم من الادارة الداخلية ان يكون بعض متوظفيها العاليين كرئيس قسم او متفقد للسجون من التونسيين ايضا ؟ كانت وظيفتكم الموافقة على ميزانية جاهزة بدون ادنى ملاحظة على تصرفاتها ؟

وهل دافعتم لدى مدير المعارف محتجين على انتشار الجهالة ورغبتم منه لنشر التعليم بجميع انواعه من ابتدائى وثانوى وعال ؟ وهلا استلفتم انظاره وطلبتم بثه التعليم الاجبارى وطلبتم التسوية بين المعلمين فى جميع المرتبات وحرصتم على الاكثار من اعطاء الرخص لفتح المدارس القرءانية العصرية ومنحها اعانات مالية مناسبة ؟ وهل حرضتم المدير على منح الطلبة المزاولين للتعليم العالى بفرنسا اعانات مالية كافية لجميع لوازمهم لا ان تمنح الادارة قروضا شرقية لمحض اختيارها توقفها عنهم متى شاءت وشاء لها الهوى ؟ ! خصوصا ما وقع فى عصر بيروتون الذى صب جام غضبه على المزاولين للتعليم المذكور وضيق عليهم غاية التضيق ! فاين ملاحظاتكم ودفاعكم ايها النواب التونسيين ؟

ما كان دفاعكم لدى مدير الامور الاقتصادية وما اقترحتموه لترقية الفلاحة والتجارة والصناعة التونسية ؟ وما هى تقاريركم المقدمة فى هذا الشان ؟ هل اقترحتم على السيد المدير لتلك الادارة اعانة الفلاحين التونسيين كاعانة الفلاحين الفرنسيين المعمرين ؟ وان يقع توزيع الاراضى بصفة عادلة على فلاحى القطر لا فرق بين فرنسى وتونسى كما تطلبون توقيف بيع الاراضى الفلاحية بدون قيد ولا شرط وتقسيط دفع الديون على المدينين ؟

هل اجبرتم الادارة الحربية على اقتناء احذية وملابسا للجنود وسائر لوازمهم من الصناع التونسيين ؟ اما طلبتم من معتمد

المكفاح السياسي في تونس

كيف انضم الباي الى صفوف الوطنيين

من احاديث الزعيم العربي الجليل السيد عبد العزيز الثعالبي

وقفنا في حديث الاربعاء الماضي عند اخفاق المفاوضات التي دارت بين ممثل الحزب التونسي وبين ممثل فرنسا في تونس المسيو لوسيان سان، وقلنا ان هذا قام بمناورة ادت الى استقالة الباي ووعدنا باماطة اللثام عن سر هذا الحادث :

وخلاصة ما وقع انه اقترح على جلالة الباي الناصر رحمه الله ان يستقبل مندوب جريدة الجورنال الباريسية ليتحدث معه باسم جريدته، ولم يكن من عادة الباي ان يستقبل الصحفين ولكن الظروف التي احاطت بهذا الطلب حملته على العناية به فحدد موعا لمقابلة المندوب، وقبيل هذا الموعد وفد الى القصر كبير الوزراء ووزير العدلية ووزير القلم والاستشارة وحاكم القصر، ودخل المندوب على الملك وهم في حضرته، وبذا اخذ الاجتماع صفة رسمية خاصة

قدم الوزير الاكبر الزائر بصفته الصحفية فوجه الى جلالة الباي سؤالا عن الدعوة الشيوعية في تونس، فاجاب :

« لامكان في بلادي للشيوعية، وليست الاعتبارات التي اقتضت وجودها في روسيا موجودة في بلادنا، ولا الاحوال متشابهة وفوق ذلك فان الشعب التونسي شعب متدين، وعريق في الاسلام، وهو بعيد عن الاباحية، وهدم التقاليد »

وهنا قام جلالة وصافح المكاتب يذانا بانتهاء الحديث

وفي صبيحة اليوم التالي صدرت جريدة « لاديبش تونزيان » وفي صدرها رسالة طويلة منقولة عن جريدة الجورنال الباريسية (مع ان الجريدتين تصدران في ساعة واحدة ويوم واحد) وفي صدرها حديث المكاتب مع جلالة الباي واذا بالحديث منصب على قضية الدستور في تونس بدلا من الشيوعية واذا بالباي ينكر وجود امة تطالب بالدستور انكارا باتاه، ثم يقول :

« هناك افراد قلائل من الناقمين المقلقلين للراحة يريدون الاصطياد في الماء العكر، واقلاق راحة الجمهور، أريد ان التفت اليهم نظر الحكومة والجمهورية وارى من مصلحة البلاد كبح جماحهم بصرامة وشدة ».

ومن اغرب ما علمناه ان جلالة الباي كان يطالع صحيفة لاديباش تونزيان بنفسه في كل صباح، وقد طلب الجريدة في هذا اليوم اربع مرات، فكان الخدم يغالطونه، ويأتونه بصحف اخرى، واحيانا يظهرون انها لم تأت، وانهم ارسلوا في طلبها.. ولكن في المساء بلغه الامر الواقع وعلم ان الحديث الذي اخذ منه عن الشيوعية انقلب الى حديث ضد الدستور والامة التونسية، فغضب غضبا شديدا، ودعا كبير وزرائه وامره باصدار تكذيب لما نشر في الجريدة، فاجابه الوزير بان الموضوع لا يعد وان يكون سخف صحف اعتادت ان تنشر الاكاذيب ولا داعي للرد عليها، فقال جلالته :

« ان الجريدة نسبت الي اقوالا لم تصدر مني وفيها تحريض ضد البلاد التونسية، وهذا اعتداء على مقام الباي وعرشه، واحداث للفتنة، بينه وبين شعبه ولا بد من تكذيبها فورا »

ووعد الوزير الباي بان يكذب الحديث في اليوم التالي، ولكن لم يصدر التكذيب بالرغم من تكرار الحاح الباي في ذلك.

وفي هذه الفترة كانت البلاد تغلي غليانا شديدا، وكانت الخطط ترتب لكي تؤدي الى النتائج التي حدثت فيما بعد

يتبع

معتمد الحكومة التونسية فرنسي وله صفتان صفة تونسية بمقتضى وظيفة وله ايضا صفة العدلية التونسية ارجاع الوظائف التونسية الى التونسيين كوظيفة رئيس مجلس التعقيب التي كان يشغلها تونسي فصارت الان بيد غيره !

وما هو سعيكم لدى اداة المال في اعادة بعض الوظائف التونسية العليا للتونسيين كما تعيد اللسان العربي الرسمي مكانته الاولى ؟

وما كان موقفكم مع شركات النقل كشركة السكة الحديدية (والترنفاي والتونسيان او توموبيل والاسطاس) فهلا اقترحتم على مدير الاشغال العامة ان يلزمها باستخدام العنصر التونسي بها وتقديمه على غيره وان تمنحه جميع الحقوق التي تمنحها لغيره جاعلة للغتنا العربية اكبر حظ فيها في اعلاناتها وتذاكرها الى غير ذلك ان كانت تدعي شركات تونسية ؟

والخلاصة فهل فكر السادة النواب التونسيون في دراسة هذه الاحتياجات لانوبهم وهيؤوا ما يلزم من الحجج والدفاع؟

وهل طلبوا نشر لغتنا العربية بجميع الادارات والشركات التونسية وهلا دافعوا عن مسالة المتوظفين والمستخدمين التونسيين مع زملائهم الفرنسيين في جميع المرتبات والمنح كما هو مبدا الواجهة الشعبية الفرنسية : اذا استوى العمل استوى الاجر

وهل اتفقوا على طلب حذف منحة الثلث الاستعماري الذي يتذمر منه التونسيون والميزانية ؟ فعلى كل نائب من النواب التونسيين ان يعرف عظم مسئوليته امام منوبيه وامام الخالق جل وعلا ويدافع عن حقوق ناحية بعزيمة وثبات ويعلم ان تونسي اليوم غير تونسي الامس فستاتي الانتخابات المقبلة ويعرف كل ناخب من ينتخب ؟

اعتذار

نعتذر لبعض المراسلين عن تاخير نشر رسائلهم بهذا العدد وسننشرها بالعدد المقبل ان شاء الله.

« مطالب شقيقتنا طرابلس »

وصلتنا نسخة من الرسالة القيمة التي تظمنت مطالبا اخواننا الطرابلسيين الاماجد والتي ارسلتها جمعية الدفاع البرقاوي الطرابلسي الى عاهل ايطاليا الاعظم السنيور موسوليني ونحن ننشرها بنصها حسب وعدنا في العدد الماضي طالبين من الله يحقق الرجاء انه سميع الدعاء.

يا صاحب الفخامة

لقد مضى على احتلالكم لبلادنا ربع قرن كامل وها نحن في مستهل السنة السادسة والعشرين نجدد ذكرى ذلك الاحتلال الذي جر علينا الويلات وقضى بضياع حقوقنا وسلب حريتنا وجعل شعبنا يئن تحت حكم جائر وادارة شاذة يتمشى عليها ولاتكم منذ الاحتلال حتى يومنا هذا.

وقد سبق ان رفعنا لفخامتكم عدة كتب ضمناها ما يشكوه شعبنا من جور لا مبرر له واعربنا لكم فيها عن امانينا الوطنية التي ضحينا في سبيلها بكل مرتخص وغال.

ولا يخفى عليكم يا صاحب الفخامة ان حموية الامم ودرجة شعورها ورقة احساسها يعرف بما تبذله من ضحايا في ميادين الكفاح والنضال لقد برهنا للملا اننا شعب مجهز بهذه الصفات التي تخوله حق الحياة وحق الاشتراك في ادارة شؤونه اذ اننا لم نبخل باموالنا ولم نضن بارواحنا ولم نستعظم اية تضحية في سبيل العزة القومية والواجبات الوطنية مما يدلكم على اننا شعب له صلة وثيقة بتاريخ اسلافه الاماجد اولئك القوم الذين لم يحدثنا التاريخ انهم صاغوا خدودهم لقوة او احنوا رؤوسهم لفاتح جبار لذلك فان توالي السنين وتجدد الاعوام لم يزدنا الا تمسكا بحقوقنا التي جعلتم من قوتكم مبررا لهضمها ونحن على يقين باننا سنظفر بها ان الامد لاعتقادنا ان ما ضاع حق ورائه مطالب خصوصا واننا نرى الشعوب العربية في كل قطر قد اخذت تشعر بضرورة التخلص من قيود الاستعمار والحكم الاجنبي الذي اشتدت وطأته واتسعت نطاق سيطرته في الشرق الى حد جعل الشعوب العربية تنهض وتسعى بكل ما لديها من قوة لنيل حريتها واستقلالها وقد ساعدها على ذلك تفاقم الحالة الدولية في هذه الايام الاخيرة الذي اهاب ببعض الحكومات الغربية ان تقلل من غلوائها وتسرع في حل مشاكلها في الشرق اذ انها قد ادركت ان الاساليب القديمة التي كانت تتمشى عليها في الاستعمار قد اصبحت اساليب بالية لا تتفق مع روح الشعوب الناهضة التي ما برحت منذ عشرات السنين تقاوم وتجاهد في سبيل حريتها التي ان نالت بفضل نضالها قسطا وافرا من حقوقها وسيادتها القومية.

وان شعبنا يا صاحب الفخامة الذي جاهد لنيل تلك الغاية جهاد الابطال وضرب للناس مثلا في التضحية والذود عن الكرامة لا يزال حق اليوم يئن تحت حكم مرهق وادارة جائرة وقوة مسيطرة غاشمة لا شفقة فيها ولا رحمة ولا هوادة ولا حكمة.

ان تلك السياسة الهوجاء التي يسلكها ولاتكم في ذلك القطر هي سياسة عقيمة ولا ترتكز على اقامة موازين العدل ولا على شيء من الحكمة والانصاف بل هي بالعكس سياسة مستوحات من اقصى مراتب الشدة والجبروت مستمدة من قوة الحديد والنار.

والتاريخ يحدثنا ان هذا النوع من الحكم هو شرطية تمتطيها الدول التي تستبيح لنفسها البقي والعتوا للذان هما من اقوى العوامل التي قوضت حكومات الرومان وغيرها من الدول الطاغية التي كانت تسوس الامم الضعيفة بسلطان القوة وصولجان العسف فانهارت دولتهم واضمحلت شوكتهم واننا نكرم لم تتخذوا من حوادث التاريخ عبرا ولم تصغوا لشكوانا وتريدون ان تسترقوا رقابا خلقت حرة وتغتصبون حقا ليس لكم فيه مثقال ذرة.

انكم لو نظرتم بعين الاعتبار للنهضة القومية القائمة في هذا الشرق القريب والشعور الذي اخذت مراجله تغلي في الصدور ولو تاملتم في الانفجارات المتوالية في البلاد العربية وفي الاتحاد الفكري الذي يرمي الى التحرر والتخلص من الحكم الاجنبي لما حاولتم استعباد شعبنا الذي هو جزء من جسم تلك الامة الناهضة ولما اجزتم لانفسكم الاستمرار على سياسة الابادة والافناء في ذلك القطر الضعيف.

انا لن نصبر على هذا الضيم ولن يستقر لنا حال ولن يهدا لنا بال وبلادنا تكاد تكون مسرحا يمثل فيه افظع الادوار من العنف والقهر في الوقت الذي سادت فيه الفكرة القومية ونالت فيه اكثر الشعوب العربية جل امانها الوطنية كيف نصبر على الاذى وكيف تنام اعيننا على القذى وحقوقنا مهضومة وحريتنا مسلوبة وارضنا تقسم على المتعمرين من ابناء امتكم بسخاء واصحابها الشرعيون الذين انتزعت من ايديهم بدون حق يتقلبون على بساط الفقر ويموتون جوعا كيف نصبر وولاتكم يحكمون في تلك البلاد كما يشاءون ارادتهم قانون ومشيئتهم نظام وليس لنا في تصريف شؤوننا اقل مشاركة ولا مداخلة.

ان اكبر دليل على صد قولنا اعظم برهان ندعم به حجتنا خروج مئات الالوف من ابناء قومنا من اوطانهم وبقائهم مشردين تحت كل كوكب يعيشون في بلاد الناس غرباء ويلاقون اشد العناء ان هذا العدد الكبير من المهاجرين لو وجد في بلاده حرية وامانا على الارواح والاعراض لما فضل الام الغربة على البقاء في وطنه.

ثم اننا نراكم تخطبون ود الامة العربية وتدعون العطف عليها وانتم سائرون في غلوائكم وتتحكمون في شعبنا بحسب اهوائكم ولم تفكروا بان ذلك الشعب الذي يشكو ضياع حقوقه هو فرع من الامة العربية التي تريدون التقرب اليها فرجالات العرب الذي يشاهدون ما يلاقيه ذلك الشعب من ظلم وضياع حقوقه لن يغتروا بالاقوال المجردة والدعايات المنمقة فاذا كنتم حقا تريدون ان تعطفوا على الامة العربية فاروهم برهانا من هذا العطف في البلاد التي تحكمونها والتي يشكو اهلها من ضياع حقوقهم مر التشكي...

خصوصا اننا لم نطلب منكم امرا يتعسر اعطائه بل نطلب ان تعترفوا لنا بميثاقنا الذي يضمن المواد الاتية :

١ تاليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية يراسها زعيم مسلم تختاره الامة.

٢ دعوة جمعية تاسيسية لسن الدستور للبلاد.

٣ تنتخب الامة مجلسا حائزا على الصلاحية التي يخوله اياها الدستور.

٤ اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في دواوين الحكومة والتعليم.

٥ المحافظة على شعائر الدين الاسلامي وتقاليد القطر في جميع ارجائه.

٦ العناية بالاوقاف وادارتها من قبل لجنة اسلامية.

٧ العفو عن جميع المشتغلين بالسياسة داخل القطر وخارجه.

٨ تحسين العلاقات بين الامة الطرابلسية البرقاوية والدولة الايطالية بمعاهدة يعقدها الطرفان ويصدقها المجلس النيابي.

هذا كل ما يطلبه الشعب الطرابلسي البرقاوي من الحقوق التي تخوله ان يعيش عيشة طيبة في بلاده بعد طول العناء وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تعيد لنفوسنا الاطمانية وتجعل بينكم وبين الشعوب العربية الصلات الحسنة التي ترغبون في تاسيها وانا لنأمل ان تتلافوا ما فات وان تفسحوا لنا المجال بالاشتراك في ادارة شؤون بلادنا لنتعاون واياكم على رقيها وسعادتها وتكونون بذلك قد اضفتم الى تاريخ حياتكم صحيفة بيضاء يذكرها لكم العرب بالجميل والثناء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

بشير السعداوي

رئيس جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي

حوادث داخلية

بلدية مترفه

المضيق

سيدي القاري لا يذهب بك الفكر لمضائق الدردنيل وما يتعلق بها من مشاكل البحر الاسود وموقف تركيا الباسلة الصريحة وروسيا الحمراء وانقلتيرا المتلونة والمانيا المتحفزة وخصوصا دولة اليونان واطوار سعيها الحثيث منذ خمسمائة سنة لاسترجاع المضائق المذكورة ولا ما يتعلق بها من معاهدات باريز المشؤومة على الاسطول الروسي ولوكرنو وفرساي بل اقصد يا صديقي المضائق القريبة منك. رغم انف البلاغة التي تقول بالمعنى البعيد تلك المضائق التي تشاهد صورتها يوميا وتقطع ارضها لانها مضائق يابسة لاماء فيها تلك المضائق المنحصرة بين براريك التجار في ساحة باب الجبلي الفسيحة.

لبلديتنا موارد عديدة ومن بينها هاته الساحة الكبيرة وما لاصقها خلف السور وتسوغ البلدية هاته الساحة لحضرة المكاس او الزام بعد الاشهار كما هي الاصول والتراتيب وبعد التسويغ تذهب البلدية

راضية بما اخذته غير ملتفتة لسياسة الخطط والتصميم التى ادخلت او ستدخل على هاته البقرة الحلوب. اقصد الساحة وطريقة وضع الدكاكين اقصد البرارك. وهكذا يشاهد الناظر عدة صفوف من هاته البرارك اقصد الدكاكين عن اليمين والشمال كالجنود الشامخة بانوافها الرابضة امام قوس النصر لقبول فاتح او عظيم بل وقفت وثبتت اى البرارك لتبعث من جوفها الامراض والاوبية اذ تعرض بها بضائع مكشوفة من غلال وتمر وخبز كما تعرض فى الساحة ايضا الحبوب والسمك والجلود الطرية والاصواف المختلفة الى اخر القائمة وتمتزج فى جو هاته الساحة الكريهة رائحة الفلفل الحار التى تثيرها الرياح مع ذرات الفحم والغبار التى تثيرها ارجل المارين وبقايا قذورات الحيوانات والمراحيض المكشوفة وتكون لنا جوا مختنقا مسموما بعد امتزاجها برائحة الجلود الدامية. والصوف والشواء اللذيذ والسمك وعفونة الملابس القديمة وصديد الخردوات. وترقص فى هذا الجو جراثيم الوباء واسراب الذباب الهائل الباعث بطنينه على اصوات حوار الباعة والدلالة واناشيد باعة الكاكوية والقسطل وصدى صوت عبد الوهاب مطرب الملوك والامراء المنبعث بقوة من مذياع المقهى التى هناك. وبعد تجوال ورقص الحشرات والقذورات فى الهواء المتقدم تسقط بقوة الطيارة المتحطمة على تلك البضائع المكشوفة المعروضة ولبلديتنا قسم صحة ولا فخر دابه السهر على مصلحة الصحة العامة.

ولو كان المعروض بباب الجبلى بسكوى او خبز بينوا كما ياكل المتنفعين بالكماليات الاغنياء لقامت القيامة وصارت ارض الساحة من النظافة توكل عليها الكنافة ورانا البضاعة تحت خمار شفاف ابيض اجمل من خمار العروسة. ولكن لما كانت هاته المعروضات المكشوفة معدة لاكل المعترين البائسين الذين لا تنظر اليهم الا بعين ملؤها الشرة.

ونحن لا نطلب من البلدية تاسيس حديقة بالساحة بل نطلب الاهتمام بالصحة العامة وازالة القذورات وتنظيم وتفريق الاسواق المتعانقة تحت السور الى جهات مختلفة حتى لا يرى الزاير القادم لعاصمة الجنوب منظرا مدهشا لا يجده حتى فى جنوب امريكا اذا كان دخول هذا الزاير من جهة باب الجبلى لا من جهة باب البحر ؟؟؟

العصر الجديد

يطلب مراسلين بالجزاير والمغرب الاقصى وبقية بلدان القطر التونسى بشرط ان يكون المراسل بعيد عن الاغراض الشخصية ولا المصالح الخاصة فمن آنس فى نفسه الكفاءة فاليبادر بمراسلتنا ونحن له من الشاكرين.

مشايخ الاعمال

لازلنا نعيد الطلب الى جناب العميد فى جعل مرتبات الى مشايخ العمال واعوانهم نظرا للاعمال الشاقة التى يقومون بها حسبما فصلناه فى عددنا الماضى فعسى ان لا يذهب نداءنا كصرخة فى واد او نفخة فى رماد.

معرض الادب والاجتماع والفن

شعر الشعور

فان العدل اركان العمار

عثرنا على هاته الجريدة الفريدة فى رصيفتنا جريدة اللاذقية الغراء وقد صور بها حضرة صاحبها الاديب المطبوع صفحة من جهاد سوريا الفتاة. وقد ذكرتنا هاته الدرة بمجموع لطيف سمى المعلقات السبع فى الحروب الطرابلسية لبعض فطاحل وفحول الشعراء فى الشرق. احمد شوقى وحافظ ابراهيم والكاظمى وغيرهم ونحن ننشرها فى العصر طالبين من شعرائنا النسج على هذا المنوال.

ضعى التاج المرصع بالدرارى
واوسمة اللآلىء والنضار
وسيرى للعلا وطئى الثريا
فعرشك بين شوق وانتظار
ولا يحزنك ابناء اثاروا
بتجزئة تؤول الى الدمار
لقد عقوك حبا بانتفاع
كانك سلعة للاتجار
وقد حسبوا الاذى فوزا وظنوا
بان المال جلباب الوقار
اضاعوا مجدهم والعز بل هم
لقد لطخوا عروبتهم بعار
فحولك فتية امناء قاموا
بعونك كالقساورة الضوارى
وهبوا للنضال بكل حزم
وايمان وعزم واصطبار
تلقوا بالصدور رصاص خصم
وما رجعوا بذل وانكسار
وجادوا بالنفوس ولم يبالوا
بسلطته عليهم واقتدار
سلاحهم العصى وما سواهم
بدباباتهم وبشهب نار
فكنت ترى الشجاعة مذ تجلت
شجاعة عنتر او ذى الخمار
وكنت ترى دم الشهداء يجرى
كغيث قد تدفق فى المجارى
وكنت ترى صدى الاضراب يدوى
كزلزال له صوت انفجار
فكم من باسل عشق المنايا
فاودى وهو يهزأ بالطوارى
تبسم عند مصرعه مشيرا
بان الموت عنوان الفخار
واوصى بالتضامن والتاخى
وبالاخلاص حين الاحتضار
وكم من سيد قد سيق رغما
الى المنفى الى عرض القفار
فلم يعبأ بتضييق ونفى
ولا بفراق اطفال صغار
وما زال النضال يسود حتى
تبلج ضوء فجر الانتصار
اسوريا الفتاة عمى صباحا
ودومى بارتقاء وازدهار
بنوك بنوا المكارم واالسجايا
اولو البأس الشديد حماة جار
لقد اثبت انك مهد علم
واخلاق ودار خير دار
صبرت على الاذى حينا ولكن
محوت بفضل خيرك كل عار
ربوعك لا تزال ربوع خير
لياليها لابهج من نهار
فانت اليوم مملكة بنوها
خيار من خيار من خيار
بنى الاوطان ان الحقد داء
شديد الوطء قتال وسارى
وان الاتحاد قوى وبأس
فكونوا مثل بنيان الجدار
وعودوا للتحابب والتاخى
فان الحب مجلبة اليسار
فمسلمكم مسيحى ودرزى
مع العلوى ابناء الديار
لكل منكم فيها مبان
وامتعة وانواع العقار
فما الاديان الا خير سبل
(احق بالاحترام والاعتبار) ؟
اكتلتنا الاثاوس قد جنوتم
بفضل جهادكم طيب الثمار
بنيتم فى السهل مجدا وطيدا
(وبانيه لاجدر بافتخار)
لقد ثأر الجناة وقد جعلتم
جميل الصفح عنهم خير ثار
غفرتم ما مضى ولقد قبلتم
معاذير العقوق بلا اعتذار
ظفرتم بالمنى بعد اضطهاد
وتجزئة وجور وافتقار
وصيرتم عدو الامس خلا
وفيا فى الخفاء وفى الجهار
وخلدتم مدى الاجيال ذكرا
اشعته المضيئة فى انتشار
كأنكم وايم الحق رسل
لانقاذ البلاد من الحصار
سرى اخلاصكم فى كل فرد
كما تسرى مع الريح الجوارى
وجدتم بالنفوس وما ملكتم
من الاموال فى زمن العسار
فعند السلم املاك كرام
وفى الهيجاء اساد البرارى
حكمتم فاملئوا الافاق عدلا
فان العدل اركان العمار

احمد زاهد

عن جريدة اللاذقية الغراء

...

الشعر الاجتماعي

نسيم الحرية

بعد انا كدنا نرى حلو الامل
فى لحود شقها كف الظلوم
ويغيض الفكر من قبل الاجل
باكيا فى دهره حظا غشوم
هب رقراقا على لهفتنا
من نسيم الخلد كسار الهموم
حى يا دنيا على نهضتنا
وانشرى فى الكون معسول الاثر
واذكرى كم كنا فى اوطاننا
نلتقى الصدمة من بعد الاخر
لتعيش فى الورى امتنا
امة يقى بها كل البشر
امة يهتاجها النور الذى
منه يضحى الكون طلقا آمنا
ويقيم الحر فيها ماتما
«بحقوق» هضمها قد ساءنا
امة لم ترتض الضيم ولا
بسوى «حرية» تبغى منا
قدمت ما قدمت مهرا لها
وبنوها فى هواها عذبوا
ويد الدهر سنهواها سوا
وسواء عذبوا ام غربوا
وكريم من احب الحق الا
ان يموت او سواه يغلب
انت يا روض العقول الناظر
كم زهورا يبستها الصرر
ونماها قد ثوى منكمشا
جف عنه الجدول المنهمر
جدد العهد الذى عنك انقضى
واذرو للاقلام ريا عطر

ع. الشابى التوزرى

...

من وراء ستار

سعادة الصحفى الشهير المصلح الكبير سيدى احمد المهيرى مدير جريدة العصر الجديد الغراء اعانه الله على خدمة الوطن العزيز اما بعد نهنئكم تهنئة حارة برجوع جريدتنا المحبوبة الى الظهور من جديد بعد ان قطعت عنا انوار ارشادها طيلة اثنى عشر ربيعا بسبب سياسة الشدة وكم الافواه التى قاسى الشعب التونسى من جرائها ضروب الاضطهادات كالسجن والابعاد الى برج الثور ورماده وغيرهما بمجرد وشاية يوصلها احد الاعوان السريين والمتطوعين لمسامع الحكومة وخصوصا على عهد م. بيروتون الغير الماسوف عليه والان حيث سمى عميدنا الجديد م. ارمان قيون مقيما عاما بتونس وسلك سياسة اللين والعدالة والحرية والانصاف ومنح الشعب حريات تكوين النقابات والاجتماعات العامة واصدار الصحف على اختلاف مشاربها اردت ان اعود لمكاتبتكم طارقة المواضيع الاجتماعية النسائية فنقول :

المرأة الحديثة

الغرض من تحرير المرأة مساواتها تمام المساواة بالرجل الا فى المسائل التى تقتضى النوافس الكونية والشرعية على تمييز الرجل فيها على المراة كالميراث والشهادة والانفاق على العائلة ونعنى بتحرير السيدة التونسية استقلالها لان تتبوأ مركزها فى الهيئة الاجتماعية كادارة شؤن منزلها والقيام بالواجبات عليها نحوز وزوجها المحترم الذى ينبغى لها ان تجذبا قلبه اليها بحسن سلوكها ولطفها ورقتها حتى يصير منقادا اليها بمحضر ارادته ومن المعلوم ان المراة الحديثة عاجزة عن الاعمال المتعبة عكس المراة القديمة التى كانت تشارك الرجل فى اعماله ومما يدل على عدم تأهل المراة لمشاركة الرجل فى الاعمال ضعف بنيتها وسرعة انفعالها ومن جهة اخرى فقد اتفق علماء الاجتماع على ان الرجل والمراة نصفان يكمل احدهما الاخر وان الواجبات عليهما التعاضد والاتفاق على خدمة الاسر وحفظ نظامها والمجتمع وان للمراة الحرية التامة فى طلب تثقيف عقلها وتهذيب نفسها وعدم الضغط على حريتها وشخصيتها اما المراة فى الزمن القديم فقد كانت مستعبدة محتقرة معتبرة كاداة شهوة واستمتاع للرجل المستبد فلما اشرقت انوار الدين الاسلامى على العالم ومنح البشر حريتهم لا فرق فى ذلك بين الرجل والمراة ابطل عوائد الجاهلية فى احتقار المراة ومنها دفنها حيه قال تعالى : واذا الموءودة سئلت باى ذنب قتلت تدل هذه الاية الكريمة على ان العرب كانوا يئدون البنات اى يدفنونها حية.

النهضة النسائية بمصر

ابتدات النهضة النسائية بمصر على عهد المرحوم قاسم امين الذى اسس جمعية بمصر للمناضلة عن حقوق المراة المصرية والف فى ذلك كتابه الشهير تحرير المراة ورفع الحجاب، هذا ولو اننا معارضون له فى بعض نظر ياته الا انه سعى على كل حال فى تحرير المراة.

النهضة النسائية بتونس

اما النهضة النسائية بتونس فانها لم تبرز من حيز القوة الى حيز الوجود الى ساعة كتابةهذا وعسى الله ان يقبض للسيدةالتونسية نصراء من الرجال والنساء فيهبوا لتكوين جمعية تونسية تدافع عن حقوق المراة وتدفع من شانها وتدون مؤلفات قيمة فى هذا الغرض الشريف.

قارئة العصر

الى وكلاء الجريدة

المرجو من السادة الباعة ان يرسلوا لنا حساباتهم عن شهري اكتوبر ونوفمبر وكل من تخلف نقطع عنه الارسال.

فى العائلات

رزق الفاضل الوجيه السيد محمد بن عثمان الكراى بمولود ذكر سماه على بركة الله محمد الهادى فنهنى والده وجده بهذا المولود ونتمنى له حياة سعيدة فى ظل ابويه.

الى جناب مدير البريد

سيدى المدير سمحت جل الادارات التونسية للمتوظفين المسلمين بمبارحة الادارة التى يعملون بها قبل وقت الافطار فى رمضان الا ادارة بريد صفاقس فان المستخدمين بها لا تطلق سيلهم الا بعد وقت الافطار بمدة طويلة وقد تساءل الناس عن هذه المعاملة الشاذة التى تعاملها مصلحة البريد بمدينتنا نحو مستخدميها الصائمين ونحن نعهد من هذه الادارة الانقياد لجانب العدل والانصاف فعسى ان تحل كلمتنا هذه محل القبول ولا تحوجنا لطرق الموضوع مرة اخرى.

الى السادة الكتاب

المرغوب من السادة المراسلين والكتاب الذين يراسلوننا ان يوضحوا كتاباتهم بخط يقراه الخاص والعام حيث ان عملة المطبعة يتذمرون من خطوط بعض الكتاب التى لا تنجو من اغلاط فى التصفيف.

المطعم الشعبى

اتصلنا من المراقبة المدنية بالقائمة السابعة بها اسماء الذين تبرعوا لهذا العمل الانسانى وقد كان المبلغ المجتمع من القائمات السابقة الى نهاية هذه القائمة مبلغ قدره فرنكات ٢١٦٩٠ ونظر الضيق نطاق الجريدة وكثرة المواضيع الكتابية اكتفينا بالاشارة دون اسماء المتبرعين

طالعوا مجلة مكارم الاخلاق

البقاء لله

فى هذا الاسبوع ختمت انفاس الوجيه الخير المرحوم السيد الحاج محمد دريرة اثر مرض اعياء الاطباء علاجه فنعزى ابناءه السادة الحاج محمد واحمد ومحمود والهادى وكافة افراد عائلته واقاربه ونسال الله ان يرزقهم الصبر الجميل وان يسكن الفقيد فردوس الجنان.

* من القاهرة الى العصر الجديد *

اخى الفاضل الاستاذ احمد حسين المهيرى افندى حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد شغلتنى الشواغل ومصالح الزملاء المعهود الينا انجازها فى مواقيتها المتتابعة عن ألبى رغبة النفس ونداء الواجب فى الكتابة اليكم لابداء سرورنا لرفع الحجر عن صحيفتكم الزهراء (العصر الجديد) وتهنئتكم باطلاق الحرية لقلمكم البليغ وفك العقال عن يراعكم الفيصل الحكيم وقد مضت ايام وايام دون ان تبلغ النفس مناها حتى خمدت حميتها وفترت عزيمتها عن ان تعبر بفصيح العبارة عما خالجها من عظيم الفرح والابتهاج لهذا الخبر السار وضاعت عن الذهن المعانى التى كانت حاضرة عند سماع الخبر والتى كانت جديرة بان تلبس عبارات التهنئة ثوبا شائقا رائعا جميلا بجعلها حرية بالقول وبهذا اوقفنا فى دائرة التقصير والقصور ونحن اذاضاعت علينا سبل القول ولم نملك عنان التعبير عما يكنه فؤدنا لكم من محبتكم وحب الخير لكم والفرح بما يحفكم الله به من النصر والتوفيق فلن يفوتنا ان نتوجه اليه تعلى بالدعوات الخالصة ان يجعل لجريدتكم من اسمها اكبر نصيب ويقدر لها من ظهورها عصرا جديدا زاهرا زاهيا حافلا بالشهرة والذيوع والانتشار فى جميع الاقطار وان يجعل لها من حجرها ثم انطلاقها قوة دافعة تسير بها موفقة الى الامام بفضل قلمكم السيال واقلام محرريها الابطال كما أسأله تعلى ان يصلح لى ولكم الاعمال ويبلغنى واياكم رضاه الذى هو منتهى الامال وتفضلوا بقبول فائق الاحترام من اخيكم المخلص محمد مصطفى الفقى.

* علاقتى بالعصر الجديد *

حمل الى البريد منذ مدة اعدادا متوالية من صحيفة العصر الجديد اللسان الناطق للشقيقة الحازمة عاصمة الجنوب فقبلتها بسرور وغبطة وانفردت بها عن اقرانى كى امتاز بما وفيها اولا من طريف الاخبار وجليل الفوائد ثم القيتها على مكتبى ورحت افكر فى علاقتى بهذه الصحيفة الغناء التى كانت كالحارس الذى فى يد الامة تذود به عن حقوقها الشرعية وتستنجز به اوكد المطالب التونسية وسرت مع رائد الفكر اجتاز السنين والاعوام واتخطى اعناق الليالى حتى انتهى بى المسير الى السنة التى عطلت فيها هذه الجريدة الصادقة واليوم المشهود الذى كان لمحاكمتها وكنت انا يومئذ تلميذا زيتونيا حديث السن بكل ما فى الحياة من متاعب واحلام قد شدوت بالشعر واخذت اقرض منه البيت والبيتين فى الفينة بعد الفينة ولاهم لى الا ما يهم التلميذ من دروس ومراجعة.

وقد وقع خبر ذلك التعطيل يومئذ على الامة وقوع الصاعقة واهتزت له البلاد بمن فيها وتحرك الزعماء لمجلس الدربية لسماع الحكم على صحيفة كانت تعد بحق من اكبر عناصر النهضة الوطنية وما راع الاحرار الا وذلك التلميذ الناشىء يزج بنفسه فى وسط ازدحام الامة بمنتدى نهج انقلترا وينشد ابياتا من الشعر الحماسى رائيا تلك الجريدة المؤودة املتها عليه طهارة فتوته واعرب بها عما يحس به حواليه وما يجده فى قرارة نفسه نحو العصر الجديد من الاعجاب والاكبار.

واخذت اراجع ذاكرتى على اعثر على تلك الابيات التى قابلها الاحرار فى منتداهم بالتصفيق الحاد تنشيطا لصاحبها الناشىء فلم اهتد الا على مطلعها الذى كنت اتغنى به فى تلك الايام السوداء هذا المطلع الذى اعرب بما فيه من عاطفة متدفقة تلميذ صغير لا يكهن للسياسة معنى ولا يعرف لها مرمى هو من غير شك له قيمته التاريخية عند مؤرخى حركة هذه الامة ويكشف عن صفحة لامعة من تاريخ الحركة الوطنية وبه نستدل عما لتلك الصحيفة فى ذلك العهد البعيد من سمو المكانة والاعتبار واليك هو بنصه.

بايد العدل ام ايد العتيد
قطفتم زهرة « العصر الجديد »

هذا هو مطلع المرثية التى بكيت بها صحيفتنا المحبوبة بالامس والذى ذكرنيه نشور تلك الصحيفة بعد الممات وخروجها اليوم تحمل مشعل الوطنية والثبات.

اثنا عشر سنة مرت على معرفتى بالعصر الجديد او تزيد فاذا بها اليوم كما عهدتها بالامس جبارة كالعاصفة متدفقة كالنهر ما زادتها هذه السنين الاخيرة وما اكسبتها الا معرفة فحيا الله العصر الجديد.

ابن رشيق

كتاب مفتوح

السواسى

الصحافى الكبير والسياسى الخطير سيدى احمد المهيرى مدير جريدة العصر الجديد اطال الله بقاءكم وبعد فنحن الممضين اسفله معاشر جهة عمل السواسى نرغب من جنابكم نشر ما يلى على صفحات جريدتكم داهت

كتاب مفتوح

حياتكم خادمين للصالح العام ذائدين على الفرد والجمع من امنكم والسلام عليكم ورحمة الله.

الى فخامة العميد ورجل فرنسا الوحيد نائب الجمهورية والمقيم العام بالديار التونسية دم ابراز قوى اداه الله رفقكم منصفين.

سيدى من المعلوم الان لجنابكم وجناب رجالة الحكومتين من قبل ان جهتنا عرش السواسى محط الاجاحات والجدب غالب السنين وخصوصا السنين الاخيرة التى اشتد فيها خناق الازمة وفيها توالت جيوش الفاقة واناخ الفقر قوافله على كامل انحاء الايالة حتى اصبحت ثروة التونسى اثرا بعد عين وقد كنا نلتجىء فى السنين الغابرة الى التعامل لا لان نملك العقارات الشاسعة ولا لان نبنى القصور الشامخة ذات الغرف المبثوثة والمقاعد الموشحة والرياض المزخرفة وووووكل ذلك لم يقع ويدل على الدار رسمها وانما نتعامل لتحصيل القوت الضرورى لسد الرمق وخلة الجوع بدون ان نلح على قاعدة الحكومة فى امدادنا بالاعانة اللازمة لتحسين حالتنا الاقتصادية حتى لا يتسع الخرق على الراقع ونصل الى هذا الحد اما وقد سد هذا الباب وافرغ عليه قطرا فحكومتنا التى لها واجبات علينا يجب تقديسها كما عليها واجبات نحونا يجب ان تؤديها لنا اليوم اذ خيمت المجاعة التى بسببها ربما يختل وسيختل الامن والنظام العامان على ساكنى هاته الجهة المسكينة باكية الحظ المحرومة من حقوقها الطبيعة والادبية ان لم يتلاف جنابكم يا جناب عميدنا المصلح الامر هى التى نلتجىء اليها بعد الله ونطالبها امدادنا باعانات المعاش التى لا ينال البعض من مستحقيها الا ١٢ الكيلوات من القطانى بعد مضى الخمسة عشر والعشرين يوما وبعد ان يعطوا ‎٠٠٠٠‎ ذلك هو مونة العائلة ذات العدد ٨ و١٠ فى المدة المذكورة. وتنظيمها عند التوزيع على المعوزين والاحتفاظ بها مع مراعاة الكفاية لمستحقيها لا كالمجرايات الجارى بها العمل الان اذانها تاتى اليهم وعلى حسابهم.

لذا نستلفت انظار مقيمنا المحبوب الذى حصل على رضاء الامتين الفرنساوية والتونسية لهاته الناحية قائلين له عليكم معالجة المريض بانفسكم بواسطة من يريدون الخير للامتين ولا يلتفت الى قول المتزلفين الذين دينهم وديدنهم الدأب على مصالحهم الشخصية ومطامعهم السرابية اذ ياتون البيوت من ادبارها ويشكرون بايعاز من‎...‎ نعمة غير المنعم ولتنظيم خدمة الطرقات التى فتحت لمعالجة الازمة كما نطالبها زيادتنا سلفات البذر التى اكبرت مصابنا وادخلت علينا الرعب عند بداية توزيعها على البعض من الجهة ذلك التوزيع الذى وايم الله لا يسمن ولا يغنى من جوع اذ نتيجة القنطار والقنطارين عقيمة بالنسبة للفلاح عامر الذمة بالضرائب الدولية الذى سيجلب عليه الجابى بخيله ورجله فيصفعه تارة ويغله اخرى ثم يزجه باعماق سجنه الممقوت ثم ياتيه الغريم بعقله وسجلته وتطالبه عائلته النفقة والكساء وبذلك يبقى عالة على الميزان التونسى وتبقى دار لقمان على حالها واملنا وطيد فى جناب مقيمنا ن يعير ما بيناه جانبا من حزمه ونشاطه وفى الختام تقبل ياجناب العميد فائق احترامات الممضين اسفله والسلام عليكم ورحمة الله.

امضاءات عديدة

* فوائد الصيام *

تاليف لطيف الحجم كبير القيمة لمؤلفه الكاتب الشهير السيد عبد الرحمان سومر اهدانا نسخة من طبعته الثانية وباجالة النظر فيه الفيناه مصدرا بمقدمة فى بيان حكمة بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم تخلص بعد ذلك لذكر فوائد الصيام الطبية والاخلاقية والدينية وبين فى قسم الفوائد الطبية ما يحتاج اليه جسم الانسان من المواد التى تجدد له ما يفقده من القوة والحرارة وختمه بالتعرض لضرورة الاكل مع جندول به اشهر الماكولات وما يحتوى عليه كل نوع منها من ازوت وكربون وبالجملة فهو كتاب نفيس جدا نحرض قراءنا الكرام على اقتنائه من اشهر المكتبات التونسية بثمن قدره ٥٠ صانتيما.

بشرى لصفاقس

وسكان الجنوب قاطبة

بلغنا وان جمعية الرشيدية الفنية الذائعة الصيت التى تحت رئاسة الشهم الهمام امير الامراء سيدى مصطفى صفر شيخ المدينة ستحل بعاصمة الجنوب يوم الثانى عيد الفطر القابل لمساعدة اختها جمعية العصرية باعطاء ليلة فنية عظمى بالمسرح البلدى ولعمرى انها لبشارة نزفها لسكان صفاقس خصوصا ولكافة سكان الجنوب عموما.

وبالعدد المقبل سنبين تفاصيل هاته الحفلة.

كما بلغنا وان العصرية بصدد تحضير برنامج رحلة لجهات الجنوب لفائدة صندوقها وذلك فى الشهر القابل بحول الله فانتظروا.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
* احمد حسين المهيرى *

مطبعة هوراس بصفاقس